

## تفسير السمعاني

@ 431 @ .

( ^ ففرع منهم قالوا لا تخف خصمان بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط ( 22 ) إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ) \* \* \* \* \*

والقول الثالث : أن معناه : أما بعد ، ذكره الشعبي ، وإنما سمي : أما بعد فصل الخطاب ؛ لأن الإنسان يذكر □ ويحمده ، فإذا شرع في كلام آخر قال : أما بعد ، فقد كان كذا ، وكان كذا . .

وقد ورد في القصة : أن رجلا أتى داود عليه السلام وادعى أن فلانا اغتصب منه بقرا ، فدعا المدعي عليه ، فجدد ؛ فرأى في المنام أنه أمر بقتل المدعي عليه فلم يفعل فرأى ثانيا وثالثا وأنذر بالعذاب إن لم يفعل فدعا المدعي عليه وأخبره أن □ تعالى أمره بقتله ؛ فقال : أو حق هو ؟ قال : نعم . .

فقال : أتقتلني بغير حجة ؟ فقال له : وا □ لأنفذ أمر □ فيك . .  
فقال : إني لم أقتل بهذا ، ولكني كنت اغتلت أبا هذا الرجل وقتلته ، وأقر به ، فقتله داود عليه السلام فلما رأت بنو إسرائيل ذلك هابوه أشد الهيبة ، فهي معنى قوله ( ^ وشددنا ملكه ) . .

قوله تعالى : ( ^ وهل أتاك نباء الخصم ) أي : خبر الخصم ، وأنشدوا في النبا بمعنى الخبر : .

( إني أرقت فلم أغمض جاري % جزعا من النبا العظيم السار ) .  
والخصم اسم يقع على الواحد والاثنين والجماعة ، وقيل معناه : ذو خصم ذوا خصم وذوو خصم ، فعلى هذا يتناول الكل . .  
وقوله : ( ^ إذ تسوروا المحراب ) أي صعدوا وعلوا ، والمعنى : أنهم دخلوا من جانب سور المحراب لا من مدخل الذي يدخل الناس . .

واتفقت عامة المفسرين على أن الذين دخلوا كانوا ملكين ، وقيل : إنه كان أحدهما جبريل والآخر ميكائيل ، وذكر تسوروا بلفظ الجمع ؛ لأن الجمع يتناول الاثنين فصاعدا .